والكسائي مالها اي الصيحة من فواق بضم الفاء والباقون
بفتحها وهما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذي
بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع والمعنى مالها
من توقف قدر فواق ناقة وفي الحديث العيادة
قدر فواق ناقة وهذا في المعنى كقوله تعالى فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة وقال ابن عباس
مالها من رجوع من افاق المريض اذا رجع الى صحته
وافاقة الناقة ساعة ترجع اللبن الى ضرعها يقال
افاقت الناقة تفيق افاقة رجعت واجتمعت النبقة
في ضرعها والنبقة اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين
وهي ان تحلب الناقة ثم تترك ساعة ثم يجتمع اللبن
فما بين الحلبتين وهي ان تحلب الناقة ثم تتركك
ساعة ثم يجتمع اللبن فما بين الحلبتين فواق اك
العذاب لا يمهلهم بذلك القدر وقالوا اي كفار مكة
استهزاء لما نزل قوله تعالى في الحاقة فاما من
اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا
اي انها الملك عجل لنا قطنا اي كتاب
اعمالنا في الدنيا قبل يوم الحساب وقال سعيد بن
جبير يعنون حظنا ونصيبنا من الجنة التي تقول
وقال مجاهد والسدي يعنون عقوبتنا ونصيبنا
من العذاب قال عطا قاله النضر بن الحارث وهو

قول

قول ان هذا كان هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء وعن مجاهد قطنا حسابنا يقال
لكتاب الحساب قط وقال ابو عبيدة والكسائي القط
الكتاب بالجوائز ويجمع على قطوط وقططه كقرد
وقرود وقردة وفي القلة على اقطه وافقاط كقدح
واقدحه واقداح الآية افعله في فعل شاذ ولما ان
القوم تعجبوا من امور ثلاثة اولها من امر النبوات
وايثارها كما قال تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وثانيها
تعجبهم من الالهيات فقالوا اجعل الالهة الها
واحدا وثالثها تعجبهم من المعاد والحشر والنشر
فقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك
استهزاء امر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بالصبر بقوله سبحانه اصبر واثار بحرف الاستعلاء
الى عظم الصبر فقال على ما يقولون اي ما يقول
الكفار من ذلك ثم انه تعالى لما امر نبيه صلى
الله عليه وسلم بالصبر ذكر قصص انبياء تسلية له
فكانه تعالى قال فاصبر على ما يقولون واعتبر
بحال سائر الانبياء ليعلم ان كل واحد منهم كان
مشغولا بهم خاص وحزن خاص فيعلم حينئذ
ان الدنيا لا تنفك عن الهموم والاحزان وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)